mroftalp htehaB ni knil muideM

)ليدبروا آياته( )14(شرح حديث احفظ الله يحفظك ج٤ - للشيخ محمد بن عبدالله المعيوف

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا - 00:00:00

سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا. احسن الله - 00:00:30

اخواننا وجبر مصابهم وغفر لموتاهم واسكنهم فسيح جنانه وتغمدهم ورضوانه اما بعد ما يزال الحديث يا اخوان موصولا بهذا الحدث المهم والذي يعتبر من المهمات ومن عدة المربي والتي يزود بها من تحته من الذرية او من الطلاب. تلكم - 00:00:50

وصية يا اخواني هي وصية المصطفى صلى الله عليه وسلم. لابن عمه عبد الله ابن عباس وكان لا غلاما يافعا حين قال له يا غلام يعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك. اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت. فاستعن بالله. واعلم ان - 00:01:30

امة لو اجتمعوا على ان ينفعوك لم ينفعوك الا بشيء كتبه الله لك ولو اجتمعوا بعد ان يضروك لم يضروك الا بشيء شيء كتبه الله عليك رفعت الافلام وجفت الصحف في رواية تعرف الى الله في الرخاء - 00:02:00

تعرفك وفي الشدة واعلم ان نصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب. وان مع العسر يسرا. وقد سبقت الاشارة الى جملة من الاسباب التي يتقي بها الانسان ما يعرظ له - 00:02:20

وفي هذا الزمان من محن وكروب ثمة اسباب يتقي بها هذه الاشياء قبل وقوعها وثمة اسباب يسعى الى رفعها بعد وقوعها. ومن تلكم الاسباب ما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر في مناسبة مضت وهو حقيقة من اهميتها من اهمها وهو قوله احفظ الله يحفظك - 00:02:40

احفظ الله تجده تجاهك. ومنها ما اشار اليه بقوله تعرف الى الله في الرخاء. يعرفك في الشدة ومنها ما اشار اليه بقوله اذا سألت فاسأل الله. اي ان الانسان يسأل الله عز وجل - 00:03:10

ان يحفظه من هذه الامور قبل حصولها. ويسأل ربه ان يرفعها بعد حصولها. ومن ومن الامور المعينة ايضا على تحملها الايمان بقضاء الله تعالى وقدره المثمن للسكينة والطمأنينة والرضا والتسليم وصدق الاعتماد والتوكل على - 00:03:30

والله عز وجل ومنها ان يستعين الانسان على هذه الامور ببعض الاحوال وبعض الاعمال من مثل الاستعانة عليها بالصبر يتصبر مستعينا بالله عز وجل يتذرع بصبر ما امكن امتثالا لقول ربنا عز وجل يا ايها الذين امنوا استعينوا - 00:04:00

بالصبر والصلاة. ان الله مع الصابرين. ويستشعر هذه الفوائد العظيمة. التي ربنا عز وجل في سياق هذه الايات وهي فوائد للصبر اذا استحضرها المسلم فانها تثلج صدره وتنيح نفسه. منها قوله ان الله مع الصابرين. واذا كان الله مع فما الذي يظيره؟ وما الذي - 00:04:35

تضره ومنها قوله الذين اذا اصابتهم مصيبة فقالوا انا لله وانا اليه راجعون. هذا الذكر العظيم الذي يقوله المسلم موقنا به متذرعا به الى ربه عز وجل ان يفرج عنه كربة. فاذا علم العبد انه عبد لله - 00:05:05

علم انه راجع الى الله عز وجل وان الله سبحانه وتعالى سيجازيه على صبره اوفر الجزاء واعظمه. فان ذلك لا شك يعينه في تخطي

هذا الامر وهذا العارض الذي عرظ له - 00:05:36
ولهذا يحسن به ان يكثر من قول انا لله وانا اليه راجعون ثم ما ذكر الله سبحانه وتعالى بعدها ايضا من الفوائد اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك اولئك هم المهتدون - 00:05:56
هذي امور لا شك اذا استشعرها المؤمن فانها تعينه كثيرا على الصبر لما يعرض له وتكون سببا في كشف كربته. ومنها يا اخواني ايضا الاكثار من ذكر الله عز وجل. تسبيح - 00:06:15
وتحميده وتهليله واستغفاره فان هذه الامور عظيمة في طمأنينة القلب وفي رفع البلاء الذي قد يعرض للمسلم لهذا كثير ما يقرنها ربنا عز وجل بالصبر حيث يقول واصبر لحكم ربك. فانك باعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم. ويقول انا نحن نزلنا - 00:06:35
عليك القرآن تنزيلا. واصبر لحكم ربك فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم. اثما او كفورا واذكر قل اسم ربك بكرة واصيلا ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا ويقول عز وجل واصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك حين تقوم. ويقول ايضا - 00:07:04
عز وجل ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فاصبر لحكم ربك وكن من الساجدين. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين فسبح بحمد ربك. ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين - 00:07:35
افضل الخلق يضيق صدره صلوات ربي وسلامه عليه. فيمره ربه بالتسبيح وبالذكر الذي يكون سببا لطمأنينة القلب وراحة النفس. كما قال عز وجل الذين امنوا وتطمئن قلوبهم وبذكر الله وقال عز وجل ولقد اتينا موسى الهدى واورثنا بني اسرائيل الكتاب هدى وذكرى لاولي الالباب - 00:08:01
فاصبر على ما يقولون. واستغفر لذنبك. وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار حسبا على ما يقولون. واستعن على الصبر باستغفار الله عز وجل. وبتسبيح بالعشي والابكار. واناء الليل فهذه امور يعرف كل مسلم اثرها على النفوس سكينة وطمأنينة وراحة. فليحرص المسلم - 00:08:35
على ان يكون لسانه دائما يلهج بذكر ربه عز وجل في وقت الرخاء وهذا الاكمل والاعظم. وفي وقت الشدة عندما يعرض له عارظ من عوارض الدنيا ومحنها ومن الامور المعينة على تفريج الكربات اعانة المسلم اخوانه - 00:09:09
فيعين ملهوفا وينفث عن مكروب وييسر على معسر يعين اخوانه بما استطاع بماله في بدنه اه جاهه بكل ما يستطيع من انواع المساعدة والاعانة لاخوانه المسلمين فانه وكما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه - 00:09:34
وقال من فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة. ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة - 00:10:07
وفي حديث والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه فليحرص المسلم على اعانة اخوانه المسلمين تفريج كرباتهم. والتيسير على المعسر منهم او الصدقة عليه بحط دينه حتى يكون ذلك سببا لتفريج ما يعرض له - 00:10:26
من امور الدنيا ومصائبها ومحنها. ثم نعلم يا اخواني ان ما يقضيه الله سبحانه وتعالى على المؤمنين له فوائد عظيمة فان الله سبحانه وتعالى يقضي قضاءه ويمضيه لحكم يريدها سبحانه وبحمده - 00:10:55
وقد يكون فيما يكره الانسان قد يكون فيما يكره الانسان خير له. كما قال عز وجل وعسى ان ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم. فقد يعرض العارض للمسلم - 00:11:17
يكره ثم يتبين له بعد ذلك ان ذلك الامر كان خيرا. لان الذي قظاه حكيم عليم رحيم سبحانه وبحمده يقضي قضاءه على عباده على عباده في رحمته وحكمته سبحانه وبحمده - 00:11:37
من ذلك ان هذه الامور التي تعرض الانسان قد تكون امارة او علامة ان الله سبحانه وتعالى اراد به خيرا كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث المخرج في الصحيح من يرد الله به خيرا - 00:12:02
خير يصب منه من يرد الله به خيرا يصب منه وايضا هي ابتلاء وامتحان واختبار يتبين به صدق الانسان وصحة ايمانه بسم الله

الرحمن الرحيم الف لام ميم. حسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم - 00:12:22
فلا يعلمن الله الذين صدقوا ولا يعلمن الكاذبين فاذا حصلت مثل هذه العوارض ينبغي للمسلم ان اه يستشعر انه يختبر ليظهر ايمانه وصدقه في ايمانه ولله الحمد والمنة. فاذا اظهر الرضا والتسليم لرب العالمين كان ذلك - 00:12:50
علامة على صحة ايمانه وان الله سبحانه وتعالى اراد به خيرا وكان هذا البلاء خيرا له وكان سببا لتكفير سيئاته وحط ذنوبه وخطاياه قال صلى الله عليه وسلم لا يزال البلاء بالمسلم حتى يمشي على الارض وليس عليه خطيئة - 00:13:15
وقال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا اذى حتى الشوكة يشاكها. الا له فيها اجر. فما يعرض للمسلم من عوارض في هذه الحياة له فيها اجر ان هو صبر واحتسب الاجر عند الله عز وجل - 00:13:42
ثم ان ان هذه الامور يا اخواني تورث للمسلم اقبالا على ربه. ودعاء والحاحا تضرعا لا يرى ذلك يا اخواني في حال عافيته وآآ سلامته منها فيجد لذة مناجاة ربه سبحانه وبحمده. واجتهاده في دعائه وتضرعه. لكشف هذا الامر - 00:14:05
ويدعوه في امور وامور قد تكون اهم واعظم من هذا الامر. فان الكربات يا اخوان منها ما يكون في الدنيا ومنها ما يكون في الاخرة. وما كربات الدنيا بالنسبة لكربات الاخرة. ولهذا - 00:14:34
كما قال الحسن البصري كما ذكر في قوله عز وجل قد خلقنا الانسان في كبد قال مظائق الدنيا وشدائد الاخرة مظائق الدنيا وشدائد الاخرة. فالمسلم يتوخى هذه الاسباب وغيرها لرفع هذه المضائق ودفعها قبل وقوعها. ولاتقاء شدائد الاخرة يا اخوان - 00:14:54
فان هو اجتهد في طاعة ربه وذكره. وتعرف اليه في حال عافيته ورخائه وصحته فان الله تعالى اكرم منه. اكرم الاكرمين واجود الاجودين سبحانه وبحمده. يعرفه في حال افتقاره وفراره ويكشف عنه ما يعرض له ويتعرض له. ثم وختاما نعلم ان - 00:15:25
ان احوال الانسانية او احوال الناس عند البلاء انواع. فمنهم عياذا بالله من يجزع ويتسخط على قدر الله وقضائه. وهذا خلل في الدين ونقص في العقل. فان تسخطه لن يرد - 00:15:55
من الامر شيئا بل سيعود عليه عياذا بالله بالذنب والوزر اضافة الى ما فيه من هذا الامر الحال ثانية الصبر فيصبر ولا يتسخط والصبر واجب الصبر كما قيل مثل اسمه مر مذاقته لكن عواقبه احلى من العسل. الحال الثالثة وهي فوق الصبر الرضا - 00:16:15
بحيث يرضى بما عرض له ويعلم ان الحكيم انما قدر عليه هذا الامر لحكمة فهو يتوخى فرج ربه وينتظره وما احلى انتظاره للفرج. ويحتسب الاجر ويكون مرتاحا مطمئن القلب منشرح الصدر - 00:16:52
وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط الحال الاخيرة وهي اتمها واكملها الشكر شكر الله عندما تعرض للانسان مثل هذه الامور يحمد الله ويشكره ويثني عليه لانه يعلم ان ما ينتظره احد - 00:17:19
اعظم واعظم مما يفوته من راحة الدنيا وكم من الناس من يشكر الله على امور عظيمة تعرض له وتصيبه فيرى ان هذا الامر نعمة من الله علي يرى انه نعمة يشكر الله سبحانه وتعالى عليها. وقد ورد عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال - 00:17:47
فاصبت بمصيبة الا ولله علي فيها اربع نعم اذ لم تكن في ديني وان لم تكن اشد منها واذ ارجو ثوابها واذ وفقت للصبر عليها كل هذه المنح يا اخواني في ثنايا المصائب والمحن - 00:18:18
فليستشعر الانسان ربه عندما تعرض له هذه الامور وليتعرف الى الله باسمائه تعالى وصفاته وهو الحكيم يضع الشيء في موضعه. وهو الرحيم ارحم بعباده منهم بانفسهم وهو سبحانه وتعالى فارج الكربات مجيب الدعوات. مغيث الملهوفين - 00:18:43
فاذا هو استحضر واستشعر هذه الامور فان ذلك يعينه في تخطي ما يعرض له من محن الزمان ومكدرات ومنغصاته. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم الفقه في دينه. والاخلاص - 00:19:14
في القول والعمل. اللهم يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم نحمدك ونشكرك ونثني عليك ونصلي ونسلم. على عبدك ورسولك محمد اللهم فرج هم المهمومين من المسلمين. ونفس كرب المكروبين، واقض الدين عن المدينين، واشف مرضى المسلمين وارحم - 00:19:34

وموتى جميع المسلمين. اللهم يا فرج الهم يا كاشف الغم. يا مجيب دعوة المضطر اذا دعاك يا رحمن الدنيا والاخرة. ارحمنا برحمة تغنينا بها عمن سواك من خلقك اللهم انا نسألك العفو والعافية. والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والاخرة - 00:19:54

اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا. اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا اللهم ارفع درجاتنا واقل عثراتنا وضاعف حسناتنا. وكفر سيئاتنا. اللهم اهدنا وسددنا. اللهم - 00:20:21

اهدنا وسترنا. اللهم اهدنا وسددنا. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة يا ارحم الراحمين. التي تذكرهم اذا نسوا وتعينهم على نوائب الحق - 00:20:46

يا ارحم الراحمين. اللهم اصلح احوال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين في كل مكان بسوء فاشغله في نفس واجعل كيده في نحره واجعل دائرة السوء عليه يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وجميع المسلمين - 00:21:06

بمنك وفضلك وجودك يا ارحم الراحمين. والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. جزاكم الله يا اخوان بعدي وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:21:26